بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة حجة الاسلام مفتي الانام اوحد الفضلا
والبلغا شيخ النحاة والادبا كنز المحققين وسيف المناظرين بهاء الملة والدين
ابو حامد احمد بن سيدنا ومولانا قاضي القضاة بقيه المجتهدين ولسان المتكلمين
تقي الدين السبكي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

الحمد لله الذي نقش عن بديع المعاني لسان اهل البيان ورقش الافواه عن تفسير المثاني
الى ان فتحها بلاغة العدنان وحق ببراعة كتابه العزيز واسنة دينه القوي ما
خالفها من جدال اللسان وجلاد السنان ورزق الفصاحة المحمدية من الحكمة البالغة
ما نزق حكم اليونان نحمده على نعمي الانشا والاعاده ونشكره شكرا ورده الخلب
السند مصدره عن سداده منتهى السعاده ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تشتمل على حماس القلب فتسكن مد النصر لمبايرى بشر كالقصر
وتنكس حصون الشرك بملايكه السبع الطباق لما شيدها النفي والاثبات من القصر
وتفتح عند موازنة الاعمال باب الغفران بعد المعاظله وتحف بالجبر اذا بدت من كتاب
السيات تخارج المقابله ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب الفصل
والوصل في الواقعه اذا وقف الصف يوم الحشر والمسند اليه الشفاعه اذا التفت
الساق بالساق واشتد كرب ذلك اللف والنشر صلى الله عليه وسلم وعلى
ال محمد وصحبه الذين اغتدوا باستخدامه لهم ملوكا يستعبدون معالي الصفات
وارتدوا املابس التقوى بتجريد قلوب لم يكن لها الى غيره التفات واقتدوا به
نهم في التشبيه كالنجوم لان محاسن الامة منهم استعاروا ليهم اضافات صلاة
جاريه على الخطاب المنصف والاسلوب الحكيم حاويه لتمام الاتصال بالصراط
المستقيم وسلم تسليما تعلن به اللسان الظاهر ويبطن القلب من اعتبار المناسب
ما يساعده مقتضى الظاهر ما خفقت للبلاغه رايه مجد في بني غالب بن نهر وتعلقت
بازمة الفصاحه اهل مصر لما لهم من نسب وصهر اما بعد فان تلخيص المفتاح
في علم البلاغه وتوابعها باجماع من وقف عليه واتفاق من صرف العنايه اليه
اشرع كتاب في هذا العلم صنف واجمع مختصر نص على مقدار حجمه الف ولم ازل مشغوفا

لهذا

بهذا الفن وله محبا مشغول الخاطر بالعزم على التجرد اليه وان كنت على
غير من العلوم مكبا مذ ابرزتني الاراده الى الوجود ابراز الهلال
ونشرتني حال المولد بالبلوغ لهذا العلم براعة الاستهلال واذ نتى الفراسه ان
حسن التخلص حينئذ انما كان كنايه عن مقتضى الحال وتعريضا بحقيقه ما
سيكون من ادراك الامال ٥

انا في هواها قبل ان أعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا

الى ان اغربت عن حال التمييز وبلغت ما تنازع اليه النفس من الاشتغال
بمصنفات ما بين مطنب ووجيز فلم اطلع للمتاخرين منه على تصنيف يحكم بتقدم
بتهديبه العين ولا وقفت لهم فيه على تاليف يجمل ويفصل اشاهد صحاح معانيه
ولا الطف اثرا بعد عين ٥ اما اهل بلادنا فهم مستغنون عن ذلك بما طبعهم الله تعالى
عليه من الذوق السليم والفهم المستقيم والاذهان التي هي ارق من النسيم والطف
من ماء الحياة في المحيا الوسيم اكسبهم النيل تلك الحلاوه واشار الهم باصابعه
فظهرت عليهم هذه الطلاوه فهم يدركون بطباعهم ما افنت فيه العلما فضلا عن الاعمار
ويرون في مراة قلوبهم الصقيله ما احتجب من الاسرار خلف الاستار والسيف
ما لم يريف فيه صيقل من طبعه لم ينتفع بصقال فيا لها غنيمة لم يوجف عليها من
خيل ولا ركاب ولم يزحف اليها بعدو عديه ولا بلحاق لاحق وانسكاب سكاب
فلذلك صرفوا هممهم الى العلوم التي هي نتيجه اوماته لعلم البيان كاللغه والنحو والفقه
والحديث وتفسير القران ولما اهل بلاد المشرق الذين لهم اليد الطولى في العلوم ولا
سيما العلوم العقليه والمنطق فاستوفوا هممهم الشامخه في تحصيله واستولوا بحدهم
على حملته وتفصيله وورد وا منا هل هذا العلم فصدروا عنها بملي سجلهم
وكيف لا وقد اجلبوا عليه بخيلهم ورجلهم فلذلك عمر وا منه كل دارس
وعبروا ان حصونه المشيده ما رقد عنه الحارس وبلغوا عنان السما في طلبه
ولو كان الدين بالثريا لنا له رجال من فارس الى ان خرج عنهم المفتاح فكان الباب
اغلق دونهم وظهر من مشكاة بلاد الغرب المصباح وكانما حيل بينه وبينهم وادارت
المنون على قطبهم الدوائر فتعطلت بوفاته من علومه افواه المحابر وبطون الدفاتر

وانتطعت زهراتهم الطيبه عن المقتطف، وتسلط على العضد لسان من يعرف
كيف توكل الكتف، فلم تظفر بعد بهولا الايمه رحمهم الله تعالى من اهل تلك
البلاد بمن يخص هذا العلم فالقى للطالب زبدته، ويحض النصح فنشر على اعطاف
العارى بردته، ولاحملت العقول الينا عنهم بطاقه، ولاحصلت للمتطلعين
لهذا العلم على تلك الابواب طاقه، ولا راينا بعدان نطمست تلك الشموس المشرقه،
واندرست طبقه تحرى الغرقه، ولم يبق الا رسوم ى من فضايلهم مسترقه،
من اطلع غصن قلمه من روض الاذهان زهره على ورقه، ولا من علق شنه بطبيقتهم
فيقال وافق شن طبقه، بل ركدت بينهم فى هذا الزمان ريحه، وخبت مصابيحه
وناداهم الادب سواكم اعنى، ورب كلمة تقول دعنى ن

وما بعض الاقامة فى ديار يهان بها الفتى الا بلاء،
فعند ذلك ازمع هذا العلم التى حُمِّل، واذن بالتحول ن

واذا الكريم راى الخمول نزيله فى منزل فالراى ان يتحولا

وفزع الى مصر فزى بها عصى التسيار، وانشد من نادابهم من تلك الديار،

اقمت بارض مصر فلا وراى بحثنى الركاب ولا أماتى

ولقد وصل الينا من تلك البلاد على التلخيص شروح رحم الله مصنفيها
فانهم ما تواوهم اخيار، وبين وجوههم فى الاخر كما ستودهم بالمعانى فى هذه
الدار، لا تنشرح لبعضها الصدور الضيقه، ولا تفتح عندها مغلقه،
ولا ينقدح بها زناد الفكر عن سلة تحققه، بيتنا ولون المعنى الواحد بالطرق
المختلفه، وبيتنا وبين المشكل والواضح على اسلوب واحد كلهم قد الفه،
لا يخالف المتاخر منهم المتقدم الا بتغيير العبارة، ولا يجد له على حل ما اشكل
على غيره او استشكال ما اتضح جساره، ولا يطمع ان يذوق ما فى الاستدراك
من اللذه، ولا تطمح نفسه بان يتال برز على من سبقه وبده، بل ييسرى
خلف من تقدمه حتى فى الكلمة الفه، ويسير اثر حذو القذه بالقذه،
فصارى احدهم ان يعزو ابياتا من الشواهد لقايليها، ويوسع الدايرة بما لا
يقام له وزن من تحميل ناقصها وانشاد ما قبلها وما يليها، وينشر للراغب

مفردات الفاظ من واضح كلام العرب، وبذكر ما لا حرج على مخالفه
من اصطلاحات لبعض اهل الادب، ولا مزيد فى شرح عبارة المصنف
على الايضاح زينا، وجدنيه ام ثمينا، ولو نطق التلخيص لتلا ما جيتم به هذه
بضاعتنا ردت الينا، هذا والشرح يطول والوقت ينيق ولم يكتب لطالب
وصول فاستغر عوانى ذلك قوى فكارهم، واستعوا مدا اعمارهم، فليت شعرى
وقد انقضى العمر متى يسبحون فى اللجه، ويحمون الى بياض المحجه، ابعدان يشيب الغراب
ويرجع الشباب الحايل، ام يصبرون الى ان يعود الى الدنيا القرون الاوايل،
وحتى يوب الفارظان كلا ما وبشرنى القتلى كليب لوايل،
وفى ايدى مده يصلون الى تلك اللطايف، ويحصلون على تلك الحقايق التى طاف باركان
بيتها من له حجر سليم، ومقام كريم طايف،
لولا العقول لكان ادنى طيغم، ادنى الى شرف من الانسان،
فكم من معطله فى الكتاب يمرون عليها وهم عن حلاوة حلها معرضون،
ومشكله يصححون الفاظها وهم للمعانى ممرضون، وكم اوردوا اسيله وصادخ
من التوفق بنا ديهم لو قبل ما هكذا تورد يا سعد الابل، وكم هتف
بطايرهم هاتف من العقل بصوت شجى، هيهات ما هذا بغشك فادرجى، وكم عاود
النظر فى شى من هذه الشروح على سبيل الدرل مطالع، ثم ثنى طرفه وهو ستوك
ياخيبة الطامع، ويحلف صادقا انها لم تكتب الا باطراف الاصابع، هنالك يعلم
الطالب انه املى له فيما املى عليه، وانه فى بهمه مهمل لا يجاب داعيه ولا يلتفت
اليه، فلو انشدت بغشا هناك بباته لمات ولم يسمع لها صوت ينشد،
وانما احلت ذلك كله على سو تصرف من لسان الناقل او يد الناسخ، واحلت ان يصدر
شى منه عن المصنفين فانهم ارباب قدم فى العلم راسخ، وسد القايل،
اخا العلم لا يتجب بعيب مصنف ولم يتيقن زلة منه تعرف،
فكم افسد الراوى كلاما بعقله وكم حرف المنقول قوم وصحفوا،
وكم ناسخ اضحى لمعنى معيرا وجانبى لم يرده المصنف،
فحدانى ذلك على ان اشد حباد الحزم وامد ركاب العزم الى شرح التلخيص يحيى

من هذا العلم الرفات، ويدرك منه مانات، ويمتطى من معاليه اقتصاها، ولا
نغادر صغيره ولا كبيرة من اعمال مصنفيه الا احصاها، ويجمع من شتاته ما
تفرق، شغر بغر، ويضم من شذوذ الدهسه ماذهب ادى سا وتمزق،
شذر مذر، وينتض من ابكاره ما صنت عليه القرون، وينتش من ختامه ما انطوى
على كدر مكنون، وينبه على منزال التفهم تفاضيل بحوره، ويحوى من القصب
ما احرز المذا واطرب، وشكرت عن تبعه ابصار قوم لم يذوقوا حلل الوانه المكون
ويتقدم للطلاب معولا على نمط ما قلاه من المتحلين باستعمال الادب عام ولا
خاص، يحشوا بتاليف حبات من القلوب تصلح سيرا طبقا عن طبق لدست
الخواص، مختصا بصواب من يختار القول لانه معول متقدم ويتقدم المعول
مفيد للاختصاص، ويكون واسطه بين مفتاح المشرق ومصباح المغرب
خليا من العصبيه، حريا بالنسبه الى مصرفاتها بقعه من عند الله مباركه طيبه
لا شرقيه ولا غربيه، فسبحان فالق اصباحها عن اعتدال يكون بين الحق
والباطل فيصلا، وجاعل الشمس بصرا لاختناه من الهدى وبين الليل قد
نصلا، وكف لا يدرك البساط من هذا العلم المدا، ويسلك فى ابراز
حقايقه طرايق قددا، ويستخرج من ركابه انداد الاكباد، ويضم من
حياده ما سرح فى البلاد بدادا، وهو قد انتلع من بحور خوارزم اساس
البلاغه، واخذ زهرة اصبهان واخلى ابن داود منها باغه، وزفت اليه
من ثم الجويدة بالاغانى، وكفل لنيسابور اليتيمه فكان كما دل عليه الخبر
خير المعانى، وانتطع من جيد المغرب عقده، ورشق مصنفاته بسهام النقد
فما اغنت عن ابن رشيق العمده، ونشر قلايد عقيانه، ونثر زهر اداب
عن افنانه، واستولى على الدخيره، واستوفى محاسن اهل الجزيره،
فلذلك رجوت ان تخرج طينته فى هذا العلم كما يملى على المغترين من العلم
فملا صدورهم ملاه، وان يردما اخذ عباه ملاه، ثم اجمعت عن سلوك هذا
المسرى فصرت اقدم رجلا واوخر اخرى، لعلى ان الباع قصير، والمناع يسير
والبضاعه مزجاة، والصناعه لا تسعف الامل كل وقت بمارجاه، هذا مع

صر

ضيق الوقت باعداد الله فى نحورهم ونعوذ به من شرورهم يعرفون
نعمه الله ثم ينكرون ويكرون ويصدفون عما اهى اليهم منا فساوا ذلك من
فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
ان يسمعوا ربة طاروا بها فرحا، منى وما سمعوا من صالح دفنوا،
مثل العصافير احلاما ومقدة، لو يوزنون بزف الريش ما وزنوا،
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به، وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا،
يتناهبون من العمر الايام والليالى ويحولون لو قدروا بين القلب ومايحاوله
من العلوم والمعالى لا تصدع الواعظ قلوبهم فترد عهم ولا يسمعهم المذلا بايام الله
ولو اسمعهم ولم يرد الله نفعهم فما نفعهم هذا مع عشيان الفتنه لهم فى كل عام
واميان داين السوء عليهم مما نخرهم كالانعام وان احدا منهم لا يصل الى ما يتمناه
فاما حول مايده الكرم نستبشر بقوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله
واياما مسهورة فى عدونا، لها غرر معروفة وحجول،
واسيافنا الطاف رب دفاعه، منيع رد الطرف وهو كليل،
معودة نصرا من الله غالبا، يعز على من زكاه ويطول،
هو الصمد الفرد الذى نستجير، عزيز وجار المعتدين ذليل،
سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم، وليس سواء عالم وجهول،
فان رسول الله قطب رحايا، تدور رحانا حوله وتجول،
انعم الله كلا منا ومنهم توبه تضع من الاوزار عن الظهور كلا وكفانا واياهم
حصائد الالسنه وهل يكب الناس فى النار على وجوههم الا وحصاد على نعم الله
تعالى لا فى اثنتين ولا يتصربصون بنا الا احدى الحسنيين لا اقول حان حينهم
بل كفينا عينهم ومينهم. وحال الله بين منامهم وبينهم يريدون اطفا العلم بافواههم
ولا يحصلون الا على اتعاب شفاههم وتسويد جباههم وفى تعب من يحسد الشمس
نور. ونجهد ان ياتى لها بضريب فسال الله تعالى ان يجعلنا من قوم عرفوا نعمته
فحمدوا محسدين على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا الى ما انضم الى
ذلك من فراق لذلك الوالد استولى على الجسد فهد قواه وربى القلب بسهام

وراه الجزم لهما كان عذرا عنها كان عذرا عن كونه صفة وعن استجابة الدعا
الثانى ان هذا الذى ذكر من عدم استجابة الدعا لا يترتب عليه محذور بخلاف
الاستيناف فانه يلزم عليه ان يكون اخبر بانه يرثه فيلزم الخلف وهو ممنع
فى هذا المحل واحب عن هذا بانه لا يلزم الخلف بل يلزم عدم ترتب الغرض
فان التقدير اطلبه لارثى وفيه نظر وانما الصواب ان المراد ارث العلم
والنبى كما ذكر المفسرون والسلف وقد وقع ذلك واستجيب دعوته صلى الله
عليه وسلم وحصل له مقصوده بما فعل موت يحيى عليهما الصلاة والسلام ص
واما العرض الى اخره ش العرض كقولك الا تنزل تصب خيرا تقدم انه مولد
عن الاستفهام فلذلك يحزم الفعل فى جوابه كما يجزم فى جواب الاستفهام
وانما قيد بقولى انه استفهام لانه لا يريد بقولى ما فى الخارج لما فى الذهن فانه
عارف طلب وقد يعدم انه يمكن رجوعه الى الاستفهام وكان المصنف
يريد انه لما كان صيغة استفهام المحق بالاستفهام وكلام غيره يقضى انه
نوع خاص من الطلب يجزم الجواب بعده كما يجزم بعد الاربعة ص ويجوز
فى غيرها الرفع ش اى يجوز فى غير هذه الامور بعد الشرط نحو فالله هو
الولى بتقدير ان اراد واوليا نحو فالله هو الولى لا غير والفا فى الرتبة
فى ذلك وحذف الجملة الشرطية اطلق الجمهور جوازه فاما حذفها وبقاء ان فالاكثرون
على الجواز وذهب بعضهم الى انه لا يحذف الفعل الا مع بقاء الا التى قبله
منفيا بها وهو الذى ذكره الشيخ ابو حيان فى نحو قوله تعالى ما ماب عليكم
وان كان اختار فى شرح التسهيل الجواز مطلقا ويجب ان يستثنى من عبارته
من يتكلم على حذف فعل الشرط ان سيفا فسيف وان احد من المشركين
استجارك فالكلام حينئذ انما هو فى حذف جملة الشرط باسرها واما
حذفها فالزمخشرى كثير الاستعمال له ورد عليه الشيخ ابو حيان حيث قدر ح ان م
ان تعلموا فتاب عليكم فان حذف حرف الشرط وفعله لا يجوز الا بعد
الا نحو ما يحذم فى جوابه غير ان الشيخ نقل عند قوله تعالى ينتهوا
بالله ان ارتيهم عن الفارسى جواز ذلك وبعد قيل فتسمان قال

وفيه

وفيه تكلف ولم يسمه وكذلك سلم عن الزمخشرى فى قوله تعالى ما لهم
من دونه من ولى ولم ينكر قال السكاكى وغيره لحذف الجزا قوله تعالى قل ارايتم ان كان
من عند الله الاية وذكر غيره انه لحذف الشرط والجزا معا قال الشاعر

• قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان •

ونص ابن مالك وابن عصفور على ان ذلك ضرورة وعنهما اطلق الجواز هذا
اذا حذف فامع بقا ان فان حذفت ان ايضا فالظاهر جوان اذا دل عليه دليل
ص ومنها النداء الى اخره ش اى الخامس من انواع الانشاء النداء وحسنه
طلب اقبال المدعو على الداعى باحد حروف مخصوصة واحكامه معلومة
فى النحو وقد يستعمل فى غير معناه مجازا من ذلك الاغراء وهو فى الاصطلاح
الزام المخاطب المعروف علما بحمد عليه والمراد به هنا للاسئلا وقد يستعمل فيه
صيغة النداء كما تقول لمن سكت وتشكا من الظلم يا مظلوم فانه ليس نداء حقيقيا
لان الغرض ان المخاطب اقبل يتظلم ولكنه ترغب له فى شكوى الظلم
ومن ذلك الاختصاص كقولك انا افعل ايها الرجل واغفر الله لنا ايتها العصابة اى
مختصا به دون الرجال واغفر لنا مخصوصين من بين العصايب والاختصاص
وصيغته ام ظاهر بعد ضمير متكلم او مخاطب مسند اليه حكم على معنى
التخصيص والتاكيد وآى هذه مبنية على الضم كما هى فى النداء ولست منادى
وزعم السيرافى انها فى الاختصاص معربة وتجوز ان تكون خبر مبتدا محذوف
هو اياه الرجل اى المخصوص به وان تكون مبتدا محذوف اى انا الرجل المخصوص
انا المذكور وذهب الاخفش الى انه منادى فاك ولا سبيل ان منادى الانسان
نحو كقول عمر رضى الله عنه كل الناس افقه منك يا عمر واذا املت ما
ذكرناه علمت ان الاختصاص على قول الجمهور ليس طلبا وعلى راى الاخفش
طلب لانه نداء ولا يكون ذلك فى ضمير الغايب لا يجوز اللهم اغفر لهم ايتها العصابة
فاك سيبويه الا ان ذا ان يؤكد لانه قد اختص حين قال انا ولكنه اكد
ولم يعرف المحصص الا بلفظ ايها وايتها وانما وضع علما او وصفا غالبا او معرفا بالالف
واللام وقد خالف النداء فى انه لا يبدا به ولا يستعمل بسائر احرف النداء

واستعمل معرفا بالالف واللام وهو اقسام قسم منقول من النداء وهو ناس وقسم
سمع فيه النقل مثل نحن العرب اقرى الناس للضيف وقسم يجوز فيه الامران
وهو جمعه اهل كقوله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت وال يخوالف
فلان كرام ومعشر نحن معاشر الانبياء لا نورث وبنى انا بنى فهشل لا تدعى لاب
والعلم يخولك الله ترجوا الفضل ساتميا بكسف الصاد **تنبيه**
اقتصر المصنف من الانشاء الطلبى على اذكر ومنى عليه الترجى يخو لعل الله يأتينا
بخير ونقل الترانى الاجماع على انه انشاء واذا كان الترجى انشاء هو طلب
كالتمنى وتأمل من انه قد يكون لعل انشاء فالتوقع يحذور كقوله تعالى لعل
الساعة قريب ان سلم لا يمنى على غير ما مر طلب ولا يقال اسعنى بذكر
التمنى عن ذكر الترجى لانهما بابان يحملان ولانه قال فى التمنى انه قد يمنى
بلعل فيعطى حكمه ليت وتبع لعل للتعليل عند السكاكى والاخفش وللاستفهام
عند الكوفيين كاسن وللشك عند الفراء والطوال قال النوخى الاصمى
القريب وامّا السمع فهو انشاء اجماعا كما علم الترانى ايضا مثل وامّا كم يذكر لكونه
ليس طلبا لانه لتاكيد الخبر مثل والله لافعلن او الطلب على سبيل
الاستعطاف مثل يحياتك اخبرنى وقته نظر لان تاكيد الطلب طلب ولا
يحصر ذلك فى الاستعطاف فانك تقول ما لله اضرب زيدا وامّا التخصيص
فهو انشاء ذكره المصنف فى باب اليمين وجعله قسيما منه وامّا العرض فهو انشاء
وقد جعله موكدا عن الاستفهام وترد عليه انه كان يمنى ان يجعل العرض
قسيما من الاستفهام كما جعل التخصيص قسيما من اليمين او يجعلها قسمين تراهما
لان حرف الاستفهام فى كل منهما او اداة استفهام اتصل بها لا
بل اولى لان هلا استعملت فيها هل للتمنى ثم زيد عليها لا فاستعمل فيها عند
معناها المجازى من التمنى وامّا الا تنزل عندنا فان التمنى لم يستعمل عن الاستفهام
قبل العرض لغيره ص الخبر قد تقع موقع الانشاء الخ ش يعنى ان الخبر
اى صيغه وهى ما لست من صيغ الانشاء قد تستعمل ويراد بها الانشاء وذلك
اما للتفاؤل يخو عفا الله لك فانه ابلغ من رب اعفه فان صيغة عفا اصلها للمضى

والماضى

والماضى لا يعلق به الطلب فالتعبير عنه بذلك يحصل به تفاؤل ويمس ولعله
للتفاؤل سمت الفلاة سمان والعطشان ناهلا واللديغ سليما الا ان هذه
العلة قاصرة من صور التعبير بالخبر عن الانشاء على الماضى وقد يؤتى بصيغة
الخبر لاظهار الحرص على وقوع المطلوب وقد مر هذا فى صيغ الشرط كقوله
احيى الله السنة يعنى الدعاء باحيائها والدعاء بصيغة الماضى اذا صدر من البليغ
احتمل التفاؤل واحتمل اظهار الحرص معا لانه قد يريد بها خلاف غير البليغ
فانه لا يعلم ذلك ولا يخلو هذا الكلام عن نظر كما سبق فى نظر وقد يأتى
الانشاء بصيغة الخبر كقول العبد للمولى اذا حول وجهه اليه نظرا المولى اى
فانه اكثر تأديبا من قوله انظر الى لان صيغة الامر وان كان تستعمل فيه
الاستعلاء والاستعلاء هنا الا انه لما كان صيغة امر احب وعلل السكاكى
حسنه بامر اخر وهو ان فيه كناية لانه ذكر اللازم واراد الملزوم لان
وقوع النظر لازم فى الغالب فلت قد نظر انا ان جعلناه كله كان خبرا
لفظا ومعنى وكان حسنه وهو قد جعله انشاء بصيغة الخبر وانهم كلامنا انه
مجاز فلتتامل وامّا عمل المخاطب على المطلوب منه اى رغبته فى ان يكون
المخاطب رغب فى صدور الطالب فاذا قال له انت تحسن الى غدا
وقصد ان لا تكذبه احسن اليه فان قلت الفرض انه انشاء فكذبه
لا يحصل ابدا سواء احسن اليه ام لم يحسن قلت وان كان انشاء الا ان
صيغة صيغة الخبر فربما يوهم السامع انه خبر فكذبه والاحسن يقول
يجب ان لا يوهم كذبه من لم يتوهم اراد الانشاء من مجىء الانشاء بلفظ الخبر
قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن وقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون
وقيل انه نهى مجزوم ولكن ضمت السين اتباعا للضمير كقوله صلى الله عليه وسلم
انا لم نزل علينا الا اناحرم وقال العامرى ابو بكر فى كل ما قال انه خبر
بمعنى الانشاء انه باق على خبريته ولا يلزم الخلف بالنسبة الى العصاه فانه خبر
عن الحكم الشرعى وفيما قاله بحث تحله اصول الفقه واما استعمال صيغة الانشاء
للخبر بعد علم كثير منه فى صيغة افعل ص تنبيه الانشاء كالخبر فى كثرة

مما ذكر في الابواب الخمسة فلتعتبر الناظر ش لما قدم الابواب الخمسة
السالفة على الاشتمال احوال الاسناد الخبري والمسند والمسند اليه واحوال
متعلقات الفعل والقصر اراد ان غالب ما سيق اعتباره في الحديث
ان يعتبر في الاشتمال الحكم والمحذوف وكونه عقليا وغيره وكون الخطاب
موكدا وغير موكد الى غير ذلك مما لا يخفى على الفطن والله تعالى اعلم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ، تم الجزء الاول بحمد الله وعونه ويتلوه
، الجزء الثاني اوله الله تعالى ص الفصل والوصل ،

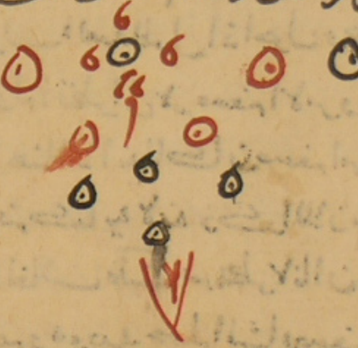

نهاية المخطوطة